وقال محمد بن داود من لم يعاتب على الزلة فليس بحافظ للخلة وقال اسماء بن خارجة الاكثار من العتاب داعية الى الملال وسبق قريبا قول الشافعي الكيس العاقل هو الفطن المتغافل

وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

اعاتب من يحلو بقلبي عتابه … واترك من لا اشتهي ان اعاتبه

وليس عتاب المرء للمرء نافعا … اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

وقال نصر بن احمد آخر

ان كان لفظي كربها فاصبر … فعلى كره العلاج يصح الله ابدانا

لولا العوارض ما طاب الشباب … كذا لولا قصارتنا للثوب ما لانا

اني اعاتب اخواني وهم ثقتي … طورا وقد يصقل السيف احيانا

هي الذنوب اذا ما كشفت درست … من القلوب والاحرى اضغانا

وقال آخر

خذ من صديقك ما صفى لك … لا تكن جم المعايب

وقال آخر

ان الكثير من العتاب للاخوان … ليس لهم بمصاحب

وقال آخر

ان الظنين من الاخوان يبرمه … طول العتاب وتغنيه المعاذير

وذو الصفا اذا مسته معتبة … كانت له عظة فيها وتذكير

وقال آخر

ولست معاتبا خلا لاني … رايت العتب يغري بالعقول

وقال آخر

ولو اني اوقف لي صديقا … على ذنب بقيت بلا صديق

وقال آخر

اني ليهجرني الصديق تجنبا … فاريه ان لهجره اسبابا

واخاف ان عاتبته اغريته … فارى له ترك العتاب عتابا

وعن عبد الله بن عمرو مرفوعا ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع القول ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون رواه احمد وغيره اقماع القول الذين يسمعون القول ولا يعونه ولا يفهمونه وفي الصحيحين وغيرهما من حديث جرير من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وعن احمد من حديث ابي سعيد وروى احمد ثنا اسماعيل بن ابراهيم ثنا زياد بن مخراق ثنا معاوية بن قرة عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله اني لاذبح الشاة وانا ارحمها او قال اني لارحم الشاة ان اذبحها قال والشاة ان رحمتها رحمك الله اسناد جيد ولاحمد وابي داود والترمذي وحسنه من حديث ابي هريرة لا تنزع الرحمة الا من شقي وللترمذي وحسنه من حديث ابي سعيد واسناده ضعيف لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة وله وقال حسن غريب

عن حذيفة

عن حذيفة وابن مسعود مرفوعا لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساؤوا فلا تظلموا الا معة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا يثبت مع احد ولا على راي لضعف رايه والهاء فيه للمبالغة ويقال فيه امع ايضا ولا يقال للمراة امعة والهمزة اصلية لانه لا يكون افعل وصفا قاله في النهاية هو الذي يقول لكل احد انا معك قال ومنه حديث ابن مسعود لا يكون احدكم امعة قيل وما الامعة قال الذي يقول انا مع الناس وقال الجوهري قال ابو بكر السراج هو فعل لانه لا يكون افعل وصفا وقول من قال امراة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكي ذلك عن ابي عبيد وفي الجزء الصحيح ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل ما بال فلان ولكن يقول ما بال اقوام يقولون كذا وكذا ورواه ابو داود والترمذي وغيرهما من رواية سلم العلوي وهو ضعيف عن انس ان رجلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اثر صفرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يواجه رجلا بشيء يكرهه فلما خرج قال لو امرتم هذا ان يغسل ذراعيه ورووا ايضا من رواية بشر بن رافع وهو ضعيف عن ابي هريرة مرفوعا المومن غر كريم والفاجر خب لئيم قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ورواه ابو داود من هذا الوجه ورواه ابو داود من رواية حجاج بن فرافصة عن رجل عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا وعن ابي هريرة مرفوعا لا يلدغ المومن من جحر مرتين رواه احمد والبخاري ومسلم وابو داود وغيرهم ويروى بضم الغين وكسرها فالضم على وجه الخبر معناه ان المومن هو الكيس الحازم الذي لا يوتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى ولا يفطن والمراد في امر الدين لا الدنيا واما الكسر فعلى وجه النهي يقول لا يخدعن المومن ولا يوتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه او شر وهو لا يشعر وليكن فطنا حذرا وهذا التاويل يصلح ان يكون لامر الدين والدنيا ذكره الخطابي وقال الميموني ان ابا عبد الله ذكر ابليس وقال انما مر بالسجود فاستكبر وكان من الكافرين فالاستكبار كفر وعن حارثة بن وهب مرفوعا الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر اسناده صحيح رواه ابو داود والعتل عمود حديد يهدم به الحيطان ومنه اشتق العتل وهو الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس والجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم